رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا سورة والعاديات اعطي من الاجر
حسنات بعدد من بات بالمزدلفة وشهد جمعا حديث موضوع

سورة القارعة مكية

وهي احدى عشرة اية وست وثلاثون
كلمة ومائة واثنان وخمسون حرفا بسم الله الملك الاعلى الرحمن الذي
عمت نعمة ايجاده جميع الورى الرحيم الذي خص اولياءه بالتوفيق
لما يحبه ويرضى ولما ختم العاديات بالبعث ذكر صيحته بقوله تعالى
القارعة اي الصيحة او القيامة التي تقرع القلوب باهوالها والاجرام
الكثيفة بالتشقق والانفطار والاشياء الثابتة بالانتثار وقوله
تعالى ما القارعة تهويل لشانها وهما مبتدا وخبر خبر القارعة واكد
تفخيمها اعلاما بانه مهما خطر ببالك من عظمها فهو اعظم منه
فقال تعالى وما ادراك اي اعلمك ما القارعة اي انك لا تعرفها
لانك لم تعهد مثلها وما الاولى مبتدا وما بعدها خبره وما الثانية
وخبرها في محل المفعول الثاني لادري واختلف في ناصب يوم
على وجهين احدهما انه مضمر دل عليه القارعة اي تقرعهم يوم
وقيل تقديره تاتي القارعة يوم يكون الناس والثاني انه اذكر
مقدرا فهو مفعول به لا ظرف وقوله تعالى كالفراش المبثوث
يجوز ان يكون خبر الناقصة وان يكون حالا من فاعل التامة
اي يوجدون ويحشرون شبه الفراش شبههم في الكثرة
والانتشار والضعف والذلة والتطاير الى الداعي من كل جانب
كما تتطاير الفراش الى النار والفراش طير معروف قال قتادة
الفراش الطير الذي يتساقط في النار والسراج الواحدة فراشة
وقال الفراء هو الهمج من البعوض والجراد وغيرهما وبه يضرب المثل
في الطيش والهوج يقال اطيش من فراشة وانشد

فراشة

فراشة الحلم فرعون العذاب وان يطلب نداه فكلب دونه كلب وفي
امثالهم اضعف من فراشة واذل واجهل وتسمى فراشا لتفرشها وانتشارها
وروى مسلم عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي
ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها
وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي
وفي تشبيه الناس بالفراش مبالغات شتى منها الطيش الذي
يلحقهم وانتشارهم في الارض وركوب بعضهم بعضا والكثرة والضعف
والذلة والمجيء من غير ذهاب والقصد الى الداعي من كل جهة والتطاير الى
النار قال جرير ان الفرزدق ما علمت وقومه مثل الفراش غشين
نار المصطلي والمبثوث المتفرق وقال تعالى في موضع اخر كانهم جراد
منتشر فان قيل كيف شبه الشيء الواحد بالصغير والكبير معا لانه
شبههم بالجراد المنتشر والفراش المبثوث اجيب بان التشبيه
بالفراش في ذهاب كل واحد الى غير جهة الاخر واما التشبيه بالجرادة
فبالكثرة والتتابع وتكون الجبال على ما هي عليه من الشدة والصلا
وانها صخور راسخة كالعهن اي الصوف المصبغ الوانا لانها الوان
قال تعالى ومن الجبال جدد بيض وحمر وغير ذلك المنفوش
اي المندوف المفرقة الاجزاء فتراها لذلك متطايرة في الجو كالهباء المنثور
كما قال تعالى في موضع اخر هباء منبثا حتى تعود الارض كلها لا عوج
فيها ولا امتا ثم سبب عن ذلك قوله تعالى مفصلا لهم فاما من ثقلت
موازينه اي برجحان الحسنات وفي الموازين قولان احدهما انه جمع
موزون وهو العمل الذي له وزن وخطر عند الله تعالى وهذا قول الفراء
والثاني قول ابن عباس انه جمع ميزان له لسان وكفتان لا يوزن فيها
الا الاعمال فتوزن فيه الصحف المكتوب فيها الحسنات والسيئات

Copyright © King Saud University